

فضيلة الشيخ محمد خشان / 4 / هل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين. اما بعد فهذه رابع
الحلقات التي نتحدث فيها عن قاعدة لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقف اليوم يا اخوة مع شق حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي قال - 00:00:00

يشرعه رسول الله - 00:00:20 ما فيه وكل بدعة ضلالة. قال وكل بدعة ضلالة. يخطئ من يظن بـان معنى قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالـة اي كل ما احدث بعد زمن عليه الصلاة والسلام فـانه يكون بدعة وضلالـة. هذا ظن من لا يعلم. وانما المعنى ان كلـما ابـتدأ من الاعمال التعبـدية مما لم

صلى الله عليه وسلم فانه يكون بدعة وضلاله. هذا المعنى كل ما ابتدأ من الاعمال التعبدية بعد زمانه عليه الصلاة والسلام مما لم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يكون بدعة ويكون ضلاله. ابين هذه القضية بمثالين مشهورين. الاول صلاة قيام -

00:00:40

جماعة النبي صلى الله عليه واله وسلم كما هو معروف معلوم صلى بالصحابة ثلاثة ليال ثم في الرابعة امتنع عن الخروج اليهم عليه الصلاة والسلام وعلل امتناعه عن الخروج بقوله ما منعني ان اخرج عليكم الا خشية ان تفرض عليكم. المقتضي لجمع الناس كان قائماً.
الذى هو جمع - 00:01:00

على هذه الطاعة لكن قام ثمة مانع لاجله امتنع النبي عليه الصلاة والسلام عن الخروج الى الناس. والمانع هو خشية ان تفرض هذه الصلاة عليهم فلما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى زال هذا المانع وانتهى هذا المانع فجمع عمر رضي الله عنه الناس - 00:01:20

على امام واحد وعلى قارئ واحد واسرى جالهم المسجد. ثم قال نعمة البدعة هي وهذا من حيث المعنى اللغوي اي هي بدعة لغوية اي شيء جديد. اي شيء جديد لم يعهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. المثال الثاني هو جمع المصطفى المصطفى في زمان - 00:01:40

النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن مجموعاً بين دفتين لكتاب واحد. إنما كان الصحابة يكتبون المصحف على الرقاع وعلى الجلود وعلى الحجارة كان جمع المصحف كان مصلحة وكان مقتضي الجمع كان قائماً. الذي هو أن يكون المصحف وان يكون كلام الله تعالى مجموعه - 00:02:00

بين دفتري كتاب لكن قام ثمة مانع لاجله لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم المصحف ولم يأمر الصحابة ان يكتبوه بين دفتري كتاب واحد. وهذه او هذا المانع هو لأن القرآن كان لا زال يتنزل. القرآن كان لا زال يتنزل. وبالتالي يحكم الله ايات وينسخ الله تعالى ايات - 00:02:20

فبالتالي قامت هذه او قام هذا المانع الذي لاجله لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم المصحف بين دفتري كتاب واحد. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى ولم يعد ثمة تنزل لشرائع ولا لاحكام والمقتضي كان قائما في جمع المصحف فجمع -

الصحابة بعد ذلك رضي الله عنهم المصحف جمعه ابو بكر ثم جمعه عثمان رضي الله عنه في جمعه الاخير. ومما لا يصح الاستدلال به على احداث البدع في دين الله - 00:03:00

عز وجل ما ورد عن بعض اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام من ابتدائهم لبعض الافعال التعبدية من عند انفسهم كمثل حديث
بلال رضي الله عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم او اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع خشخته بين يديه في الجنة.
فلما سأل النبي عليه الصلاة والسلام بلاا ف قال - 00:03:10

قال يا رسول الله اني يعني لا اذكر الا اني كلما توضأت او آآ احدثت وضوءا الا صليت بذلك الوضوء ما شاء الله لي ان اصلي. فاقرره
النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك. وكذلك الحديث الاخر المشهور الذي فيه ان الصحابي رضي الله عنه كان يصلی يوما خلف رسول
الله عليه الصلاة والسلام فرفع النبي رأسه بعدما قال - 00:03:30

سمع الله لمن حمده فقال الصحابي اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك او
سأله من الذي قال ذلك؟ فقال انا يا رسول - 00:03:50

فقال لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرؤنها ايهم يكتبها. المقصود انه يستدل بعض الناس من المسلمين بهذه الاحاديث وما ففي
معناها على جواز وعلى تسويف الاحاديث في دين الله عز وجل. ولا شك ولا ريب ان الاستدلال بهذه الاحاديث هو استدلال ضعيف ولا
يصح. بل هو - 00:04:00

استدلال مردود. ذكركم انه يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اقر هؤلاء الصحابة على افعالهم والزمن كان زمن تشريع.
الاحكام تننزل والشرائع تننزل والنبي عليه الصلاة والسلام يبين للصحابة الاحكام احكام دين الله تبارك وتعالى. وبالتالي لا يمكن ان
يستدل بهذه الاحاديث على - 00:04:20

كجواز الابتداع في دين الله عز وجل لمن جاء من بعد زمن التشريع. فزمن التشريع الاحكام فيه تننزل. والنبي صلى الله عليه وسلم
يقر الصحابة على افعالهم فليست الحجة في افعال الصحابة رضي الله عنهم مجرد عن اقرار النبي صلى الله عليه وسلم. فالله تعالى
لا شك انه يطلع نبيه على هذه - 00:04:40

الافعال التي تجري على ايدي اصحابه ثم النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يرفض واما ان يقر. فاذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فتصبح هذه الافعال من باب السنة الاقرارية - 00:05:00